رابط المادة على منصة باحث

القواعد الفقهية - حقيبة التأهيل على المذهب الشافعي

60 المشقة تجلب التيسير

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فنشرع باذن الله تعالى في القاعدة الثالثة - 00:00:00

من القواعد الخمس الكبرى وهي قاعدة المشقة تجلب التيسير الدين الاسلامي دين سماحة ويسر. وبه بعث النبي صلى الله عليه وسلم الذي كانت بعثته رحمة للعالمين جميعا واذا حصلت مشقة فان - 00:00:20

الاسلام شرع عديدا من التخفيفات والرخص وهذه القاعدة العظيمة قاعدة المشقة تجلب التيسير جاءت باستقراء فروع الشريعة الاسلامية ومعناها انه حيث وجدت المشقة جاءت تيسيرات الشريعة الاسلامية وجاءت التخفيفات دل على هذه القاعدة من القرآن الكريم ايات منها قوله سبحانه وتعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:00:43

ومنها قوله سبحانه وتعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ومنها قوله سبحانه وتعالى يريد الله ان ان يخفف عنكم ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة - 00:01:19

ومنها قوله عليه الصلاة والسلام انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين فهذه النصوص من الكتاب والسنة تدل على ان هذه القاعدة اصل اصيل بنيت عليها جميع الرخص والتخفيفات والتخفيفات بارك الله فيكم - 00:01:38

لها اسباب قصر اهل العلم اسباب التخفيفات في سبعة اسباب السبب الاول من اسباب التخفيفات السفر فالسفر فيه عديد من التخفيفات. منها على سبيل المثال ان المسافر له ان على الخفين ثلاثا. بينما المقيم يمسح يوما وليلة - 00:02:03

والمسافر له ان يقصر الصلاة الرباعية المؤداة والمسافر يجوز له ان يجمع بين الصلاتين والمسافر يجوز له ان يفطر في رمضان. وهذه الرخص الاربع تختص بالسفر الطويل والسفر الطويل هو ما كان على مسيرة مرحلتين - 00:02:33

وقدره كثير من الشافعية اه المعاصرين بانه نحو اربعة وثمانين كيلو متر على كل حال هذه تخفيفات كان السبب فيها السفر وهذه التخفيفات الاربعة التي ذكرتها لك تختص بالسفر الطويل كما قلت له. وهنالك تخفيفات اخرى تكون حتى في السفر القصير - 00:02:59

كالتنفل على الراحلة لغير القبلة. وايضا سقوط صلاة الجمعة. سقوط وجوب صلاة الجمعة فانها اتسقط عن المسافر ولو كان سفره سفرا اه قصيرا والسفر القصير هو اقل من السفر الطويل - 00:03:27

هذا السبب الاول من اسباب التخفيفات. السبب الثاني من اسباب التخفيفات بارك الله فيكم المرض فالمريض خفف عنه في جوانب كثيرة. منها على سبيل المثال انه يجوز التيمم للمريض. ومن - 00:03:48

ايضا ان المريض اذا لم يستطع الصلاة قائما صلى جالسا اذا لم يستطع ان يصلي جالسا صلى على جنب كما جاء ذلك في حديث عمران بن حصين. ومنها ان المريض يجوز له الفطر في الصوم - 00:04:05

اذا شق عليه الصوم بالمشقة التي يذكرها الفقهاء رحمهم الله تعالى في موضعها من كتب الفقه بل في قول عند الشافعية وان كان ليس هو المعتمد هو قول الامام الشافعي لكنه ليس المعتمد انه يجوز الجمع بين - 00:04:26

بين الصلاتين بسبب المرض وهذا القول وان لم يكن هو المعتمد في المذهب الا ان جماعة من الشافعية الا ان جماعة من الشافعية اختاروه. واشار اليه صاحب الزبد رحمه الله تعالى فقال في مرض قول حكم - 00:04:47

وقوي واختاره حمد ويحيى النووي. رحمهما الله تعالى من اسباب التخفيفات بارك الله فيكم الاكراه. فمن اكره على التلفظ بكلمة الكفر

فتكلم بذلك تحت الاكراه فلا مؤاخذة عليه. ومن اكره على شرب الخمر فشرب الخمر مكرها فلا حد عليه ولا اثم - 00:05:05
لكن الاكراه بارك الله فيكم لا يكون عذرا في القتل ولا في الزنا. ولعل هذا يأتي بيانه ان شاء الله تعالى في درس قادم من اسباب التخفيفات ايضا النسيان فمن تكلم في الصلاة ناسيا بكلام يسير فان صلاته لا تبطله - 00:05:32
ومن اكل او شرب ناسيا في اثناء صيامه فان صومه لا يبطل من اسباب التخفيفات ايضا الجهل وبالتالي من تكلم في صلاته جاهلا تحريم الكلام فان صلاته لا تبطل ومن - 00:05:52
اكل او جامع جاهلا تحريم الاكل او تحريم الجماع في حال الصوم فان صومه لا يبطل ولذلك مر معنا عندما تكلمنا عما يفسد الصيام ان مفسدات الصيام انما يفسد بها الصوم اذا صدرت من عالم - 00:06:16
عامد ذاكر عالم عامد ذاكر. فالعالم اخرج الجاهل والعامد اخرج المكره والذاكر اخرجه الناسي من اسباب التخفيفات بارك الله فيكم العسر وعموم البلوى فالشيء اذا عسر اجتنابه وعمت البلوى به فانه يخفف فيه - 00:06:38
وبالتالي قال الفقهاء رحمهم الله تعالى ان الماء القليل اذا وقعت فيه نجاسة آآ من النجاسات المعفو عنها عسري تجنبها ما لا يدركه الطرف اي ما لا يدركه البصر المعتدل - 00:07:02
وبارك الله فيكم كذلك ما لا نفس له سائلة. اذا وقعت هذه النجاسات في ماء قليل فانه لا ايحكم بنجاسة ذلك لا يحكم بنجاسة ذلك الماء. وكذلك الصلاة تصح حتى وان حصل على يعني وان وقع على المصلين نجاسة معفو عنها كدم قليل كدم - 00:07:23
فانه يعفى عن الدم اليسير في آآ ثوب المصلي. بشروط ايضا تذكر في موضعها من كتب الفقه من اسباب التخفيفات وهو السبب السابع النقص النقص ضد الكمال فالصبي ليس مكلفا بخلاف البالغ لنقصه - 00:07:53
والمجنون ليس مكلفا بخلاف العاقل لنقصه المرأة لنقصها عن الرجل خفف عنها في كثير من من التكاليف. فالمرأة مثلا لا تجب عليها الجماعة. بينما الجماعة للرجال فرض كفاية ولا تجب عليها الجمعة بينما الجمعة للرجال فرض عين - 00:08:19
ولا يجب عليها الجهاد ولا تفرض الجزية على المرأة اذ شرط وجوب الجزية انها تفرض على الذكر يعني على الرجل. فشرطها الذكورة والمرأة يجوز لها الحرير ويجوز لها الذهب بينما يحرم الحرير والذهب على - 00:08:48
الرجل اذا بارك الله فيكم نقول خفف عن المرأة في اه بعض التكاليف لنقصها عن الرجل. كذلك العبد لا تجب عليه الجمعة لا تجب عليه الجماعة ولانه مشغول بخدمة سيده فخفف عنه بارك الله فيكم لنقص - 00:09:12
العبودية عن الحرية اذا هذه اسباب التخفيف السبعة وهي السفر والمرض والاكراه والنسيان والجهل وعموم والعسر وعموم البلوى. واخيرا النقص ثم هذه التخفيفات التي ذكرتها لكم استقرأ الفقهاء رحمهم الله تعالى هذه التخفيفات - 00:09:34
فرأوا انها تنحصر في سبعة صور او في سبع سور انها تنحصر في سبع سور اما ان يكون التخفيف بالاسقاط بالكلية. اي ان تلك العبادة تسقط بالكلية وذلك كسقوط صلاة الجمعة. مثلا المريض تسقط عنه صلاة الجمعة بالكلية. وحينئذ - 00:10:00
لا يصلي الجمعة وانما يصلي وانما يصلي الظهر وقد يكون التخفيف التنقيص فالمسافر لا تسقط عنه الصلاة بالكلية لكنه يقصر الصلاة الرباعية الى ركعتين. فهنا التخفيف صورته التنقيص وقد تكون سورة التخفيف بالابدال - 00:10:25
وذلك كمن عجز عن استعمال الماء في الوضوء او الغسل فانه بارك الله فيكم يستعمل البديل وهو التراب فيتيمم بالتراب قد يكون التخفيف بالتقديم. وذلك فجمع الصلاتين للمسافر او بسبب المطر جمع تقديم فيقدم العصر مع الظهر ويقدم العشاء مع المغرب - 00:10:52
ومنصور التقديم ايضا تقديم الزكاة سواء كانت زكاة المال واو زكاة الفطر فزكاة المال يجوز للمزكي ان يقدمها لعام واحد اي ان يخرج زكاة العمل القادم الان وكذلك زكاة الفطر له ان يخرجها من اول يوم من رمضان - 00:11:21
هذا تخفيف بصورة التقديم. وقد يكون التخفيف بصورة التأخير وذلك بارك الله فيكم كالصائم. اذا كان مسافرا او مريضا فانه لا يصوم في رمضان ويؤخر الصيام حتى يزول العذر فيقضي - 00:11:47
التي افطر فيها. كذلك جمع التأخير في الصلاتين وجمع التأخير بارك الله فيكم يكون اذا كان الانسان مسافرا. اما المطر فانه يجمع

تقديما فقط. كما مر معنا هذا في الدروس الماضية في ربع العبادات. وارجو ان - 00:12:07
تذاكروا دروسكم اولا باول وان تعيدوها مرة بعد مرة حتى لا تنسوا ما تعلمتم في هذه الحلقة طيبة المباركة. اقول بارك الله فيكم ومن صور التخفيف ايضا اه الترخيص ومثال الترخيص - 00:12:27
ان المضطر يباح له اكل الميتة. ان المضطر الذي يخاف على نفسه الهلاك يباح له اكل الميتة فهذا ترخيص في حقه. ختاما من صور التخفيف التغيير التغيير اي تغيير آآ سورة العبادة - 00:12:50
في حال شدة الخوف في حال شدة الخوف يسقط استقبال القبلة ويغتفر للمصلي الحركات الكثيرة كأن يصلي في حال قتال مثلا فهنا حصل تغيير فسقطت سقط استقبال القبلة يمكن ان يصلي راكبا. ولذلك في قوله سبحانه وتعالى فان خفتم فرجالا اي على ارجلكم - 00:13:11
او ركبانا قال عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما اي مستقبل القبلة او غيره مستقبليها اذا هذه صور التخفيفات السبع قد يكون بالاسقاط قد يكون بالتنقيص قد يكون بالابدال قد يكون بالتقديم - 00:13:40
قد يكون بالتأخير قد يكون بالترخيص وقد يكون بالتغيير ثم بارك الله فيكم عندما نقول المشقة تجلب التيسير المشقة هذه تنقسم الى قسمين اما ان تكون هذه المشقة مشقة معتادة. اي لا تنفك عنها العبادة في الغالب. يعني في الغالب هذه المشقة - 00:13:58
تصاحب العبادة فهذه المشقة التي لا تنفك عنها العبادة غالبا بمعنى انها تصاحب العبادة غالبا هذه مشقة غير معتبرة هذه مشقة غير معتبرة. فالصائم مثلا يحصل له جوع يحصل له عطش. ربما يحصل يكون الجو حارا - 00:14:23
يقول انا اتعرض لمشقة. هذه المشقة التي تحصل للصائم بسبب الصيام هذه لا اعتبار بها. لانها لا تنفك وعن العبادة غالبا كذلك من تقام عليه الحدود كحد آآ الزنا في البكر - 00:14:45
او حد الرجم في المحصن او حد آآ شرب الخمر او حد السرقة. هذا آآ تحصل له مشقة لكن هذه مشقة لا تنفك فلا اعتبار بهذه المشقة لا يقولن قائل اذا اقمنا - 00:15:03
اه حد آآ السرقة على السارق هذا يسبب له مشقة قطع اليد فيه الم وفيه مشقة ويبقى عاجزا عن العمل. نقول هذه مشقة لا اعتبار فيها اي انها لا تسبب تخفيفا. واضح او لا؟ هذا النوع الاول من انواع المشقة. النوع الثاني بارك الله فيكم من انواع المشقة - 00:15:23
هي المشقة التي تنفك غالبا عن العبادة اي انها لا تصاحب العبادة غالبا بل تقرأ احيانا تطرأ احيانا. هذه المشقة التي تنفك عن العبادة في الغالب التي لا تصاحب العبادة في الغالب. هذه المشقة بارك - 00:15:45
ما هو فيكم تنقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول مشقة عظيمة تمام؟ مشقة فادحة عظيمة وهذه المشقة الفادحة العظيمة هذه تعتبر في التخفيفات وذلك كشخص على سبيل المثال اه اذا استعمل الماء فانه يخاف على نفسه الهلاك او يخاف على عضو من اعضائه. التلف - 00:16:05
او اه يخافوا ذهاب منفعة عضو كذهاب البصر مثلا اه فهذه مشقة معتبرة هذه مشقة تجلب التخفيف كذلك اذا صام فانه يخاف على نفسه الموت والهلاك. واضح؟ هذه مشقة تجلب التخفيف - 00:16:31
اذا هذه المشقة التي تنفك عن العبادة في الغالب تنقسم الى ثلاثة اقسام اما ان تكون مشقة عظيمة فادحة واما ان تكون مشقة خفيفة كأن يكون الانسان على سبيل المثال اذا اذا صام حصل له يسير صداع - 00:16:50
مثلا هذه لا عبرة بها. هذه لا عبرة بها وليست سببا من اسباب التخفيف النوع الثالث مشقة مترددة متوسطة لا هي من المشقة العظيمة ولا هي من المشقة الخفيفة. كحصول مثلا - 00:17:09
الم في الضرس على سبيل المثال فهذه المشقة اذا كانت قريبة من المشقة العظيمة فانها تعتبر. وتكون سببا في التخفيف. واذا كانت قريبة من المشقة اليسيرة الخفيفة فانها لا تعتبر ولا تكون سببا في التخفيف. هذا بارك الله فيكم ما يتعلق بهذه القاعدة العظيمة - 00:17:26
قاعدة المشقة تجريب التيسير والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله

تعالی وبرکاته - 00:17:54